

فصل في خواص أجزاء سباع الطيور

العقاب^(١): مرارته تنفع منظلمة العين اكتحالاً ويطلّي بها ثدي المرأة إذا انعقد اللبن فيه يسكن ألم ذلك ويكثر لبنها. دمه يجفف ويخلط بالإهليلج الأصفر مسحوقاً ويكتحل به فإنه ينفع من جرب العين، ولو طلي به من خارج نفعه أيضاً. مخه يذاب بالزيت ويطلّي به رجل المنقرس يزول ألمه، وكذلك وجع المفاصل.

الباز: مرارته من اكتحل بها يأمن من نزول الماء في العين. وقال ابن سينا: مرارته الجوارح كلها تنفع من ظلمة البصر اكتحالاً. عظمه يدق بعد الحرق ويذر على الموضع المحروق من البدن، ينفعه.

خواص أجزاء النسر: مرارته تقطر في الأذن تذهب الطرش الحادث والعتيق، والاكتهال بها يجلو البصر. لحمه يطبخ ويخلط بالورس والملح والكمون والعسل ويسقى للسهل الهوام المسمومة. شحمه يذاب ويقطر في الأذن مراراً يذهب بالطرش.

(١) العقاب : طائر كبير من فصيلة الكواسر يتميز بكبر الحجم وضخامة المنقار وعرض الجناحين والشراسة وقوة البصر، والقدرة الفائقة على الطيران وشدة البأس وهو من الطيور التي تعيش بالقرب من المياه على سواحل البحار أو مستنقعات المياه العذبة حيث يمثل السمك غذائه الرئيسي، ويرفح عالياً فوق الماء ثم يهبط بسرعة ليغوص في الماء مقدماً رجليه أولاً ويستخرج السمكة من الماء ماسكاً بها بمخالب رجليه. ويتميز بطول الجناح وقصر الذيل وجناحاه ضيقين وأعلى جسمه بني اللون بينما باطن الأجنحة والبطن والصدر أبيض وألوانه تشبه ألوان طائر الرخمة (Egyptian vulture) لكن جناحاه أضيّق وأطول وله طيران مميز وهو أصغر بقليل من الرخمة إذ يبلغ طوله من ٥٢ إلى ٦٠ سم. ويتميز عن باقي الجوارح بأن منقاره أسود أو رمادي غامق بالكامل وكذلك رجليه ومخالبه.

الشوحة وهي الحدأة. مرارتها إذا جففت وسحقت وذرت في سلال الحيات ماتت الحيات، وتنفع من النهوش واللدوغ طلاءً.

خواص أجزاء الحبارى^(١): داخل قانصتها تجفف وتسحق مع الملح الأندرائي والخبز المحرق أجزاء سواء، ويكتحل به فإنه يزيل البياض الذي في العين اكتحالاً. وقال ابن سينا: بيض الحبارى نافع للقواهي وحرق النار.

خواص أجزاء الطاووس: مخه مع السذاب والعسل ينفع من القولنج وأوجاع المعدة. مرارته يسقى منها وزن دائق للمبطنون. دمه من سقي منه اعتراه جنون. لحمه يزيد في الباه وينفع من وجع الركبتين. شحمه يطلى به العضو المبرود. عظمه من صحبه يأمن من عين السوء. مخلبه يشد على المطلقة تضع في الحال، يشد على فخذها، وكذلك إذا بخر به تحت ذيلها وضعت سريعاً.

خواص أجزاء الدجاج: تطبخ الدجاجة البيضاء بعشر بصلات وكف سمس مقشر حتى تنهري ويؤكل لحمها ويشرب مرقها، فإنه يزيد في الباه ولا ينكرها أحد، ويقوى الشهوة ويلذذ الجماع للرجل والمرأة، ومداومة أكل الدجاج تولد البواسير والنقرس. شحمه يطلى به الكلف الأحمر في الوجه ينفعه ويزيله، وينفع من الشقاق والعارض في القدم من البرد. مرارتها تمنع من نزول الماء في العين اكتحالاً. قانصتها

قال بلنياس: تشوى وتطعم لمن يبول في الفراش يذهب عنه ذلك. بيضها ينفع في الخلل ثلاثة أيام ثم يترك في الشمس ليجف ويطلق به للبهق يذهب به. والبيض النيمبرشت ينفع في تكثير مادة المنى وإسخانه وزيادة الشهوة عجبياً. دهن البيض يطلى به النقرس يسكن وجعه وألمه. ذرقها ينفع القولنج إذا شرب بخل أو نبيذ

(١) الحبارى : من الطيور متوسطة الحجم ذات القوائم متوسطة الطول طويلة العنق والذيل يصل ارتفاع الذكر الى ٤٠ سم ويزن في المتوسط كيلو جرام أو أكثر قليلاً، وتعيش الحبارى في البراري والسهول المستوية ويوجد ٣٢ نوعاً منها في العالم ولأفريقيا النصيب الأكبر حيث يوجد 23 نوع أشهرها الحبارى العربية لونها شاحب والحبارى الآسيوية مائل للصفرة رملي والحبارى الأفريقية مائل للسواد ويعد من أفضل الفرائس على الإطلاق للفقير.

وينفع صاحب الحصاة. قال بليناس: ذرق الدجاجة يلصق على باب قوم يقع بينهم شر وخصومة.

خواص أجزاء الكركي^(١): ذرقه يسحق بالماء وتبل به فتيلة وتجعل في الأنف ينفع كل قرحة في الخيشوم. عينه تسحق ويكتحل بها الإنسان فلا ينام. مرارته تنفع من نزول الماء في العين اكتحالاً. لحمه وشحمه يطبخان ويقطر مرقهما في الأذن يزيل الطرش. مخه يذاب بخل العنصل ويسقى لوجع الطحال في الحمام، ينفعه. قانصته تجفف وتسحق ويسقى منها زنة درهمين لمن به وجع الكليتين والمثانة بهاء الحمص، ينفعه.

خواص أجزاء الهدهد^(٢): قنزعته تعلق على من به وجع الرأس يزول. قال بليناس: من أخذ عينه وجففها وجعلها في دهن، ودهن به وجهه فلا يراه أحد إلا أحبه حباً ما عليه مزيد، وتجعل عينه تحت رأس إنسان فلا ينام ويغلب عليه السهر ما دامت تحت رأسه، وإذا شددتها على أحد تذكر جميع ما كان نسيه، وتعلق على صاحب الجذام تنفعه نفعاً بيناً. لسانه يحمله الإنسان معه لا يظفر به عدو ما دام معه، وإذا علقته عينه مع لسانه على إنسان يدفع عنه غلبة السهو والنسيان ويزيد في فهمه وذكائه وحذقه. قلبه إذا علق على إنسان زاد في قوة الباه وشهوة الجماع، وإذا شوي ودق مع السكر وجعل فوق رغيف وأكله شخصان انعقد بينهما محبة لا انصرام لها بحيث لا يصبر أحدهما عن الآخر لحظة واحدة. مرارته يسعط بها صاحب اللقوة ثلاثة أيام في مكان مظلم ينفعه نفعاً مسرعاً

(١) وهو من طيور البر والصحاري والواحات وضاف الأنهار ومستنقعات المياه الحلوة يصل طول الكركي ٩٦-١١٩ سم وذيله كثير الريش، ولونه رمادي والظهر بني فاتح أما رقبته من الأمام فسوداء ومن الخلف بيضاء وأعلى رأسه حمرة ويتعرض للصيد من الطيور الجارحة.

(٢) طائر جميل الشكل، أنيق.. القنزعة الموجودة فوق رأسه تزيده جمالا يوجد في أماكن الأحراش والبساتين، طعامه مؤلف من الحشرات والديدان.. يبني الهدهد عشه في ثقب الأشجار والخرائب، وهو مؤلف من الأعشاب والريش. تبيض فيه الأنثى أربع بيضات، وتفقس بعد سبعة عشر يوماً، والفراخ تطير وعمرها ثلاثة أسابيع، واهدهد من الطيور التي تفرخ في الكثير من مناطق بلاد الشام.

جناحه الأيمن يجعل تحت رأس النائم، يثقل في نومه. ولو دخن بجناح هدهد في برج حمام هربت منه الحمام، ومن وضع على أذنه ريشة من الهدهد وخاصم أو حاكم كان هو الغالب في خصومته وحكومته. لحمه يقدد ويسحق ويخلط في الدقيق ويتخذ منه خبيص ويطعمه لمن أراد، فإنه يحبه محبة عظيمة. عظمه يدخن به في البيت تموت من دخانه الهوام الأرضية والنمل والعقرب وأشباهها. أظافره تحرق وتدق وتسقى للمرأة التي لا تحمل فإنها تحمل إذا باشرها الرجل عقب الشرب.

خواص أجزاء العققق^(١): دماغه يخلط بالغالية ويسعط به صاحب اللقوة والفالج يذهب ما به. دمه يجفف ويخلط بهاء الورد ويسقى للصبى الذي لا يتكلم ينطلق لسانه بالكلام. دمه طرياً: يطلى به الموضع الذي فيه نصل أو شوكة يخرجها بسهولة. مخه يطعم للصبى بالسكر يبقى فصحياً ذكياً فهبياً حافظاً. ريشه يحرق ويدق ويذر في عش النمل لا يبقى في الموضع شيء منه. مخ بيضها يكتحل به بعد الحمام مرتين أو ثلاثة فإنه يزيل بياض العين بالكلية.

خواص أجزاء الخفاش^(٢): وهو المسمى بطير الليل. رأسه يترك في برج الحمام

(١) العققق : طائر وصوته العقققة قال ابن بري وروى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العققق يقال له الشججى وفي حديث النخعي يقتل المحرم العققق قال ابن الأثير هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب قال وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان ، "وأما مختار الصحاح فلم أجد فيه إلا العققق طائرٌ معروفٌ وصوته العقققة.

(٢) الخفاش : هو الحيوان الثديي الوحيد الذي يستطيع الطيران. والخفافيش نجد أن أيديها وسواعدها تحولت كأجنحة تطير بها. وكانت تنتقل بالساء المظلمة في العصر الإيوسيني منذ ٥٠ مليون سنة. وأثناء هذه الفترة تغيرت ملامح هذا الحيوان قليلا. وهذا ما بينته الحفائر التي عثر عليها في أوروبا وشمال أمريكا. ويوجد حوالي ألف نوع من الخفافيش وهي تعادل ربع عدد أنواع الثدييات وبصفة عامة كل الخفافيش تنشط ليلا أو مع بزوغ الفجر أو ظهور الغسق، وكثير من الخفافيش الليلية تعتمد علي جهاز سونار للطيران والعثور علي الفريسة. وكثير من الخفافيش التي تطير بالغسق والغروب لديها بصر يمكنها من الإبصار في المستويات الدنيا من الضوء. لكن الخفافيش التي تعيش بالجزر المنعزلة والتي تقل بها الفرائس تطير بالنهار. عضه الخفاش قد تسبب مرض الكلب (السعار). ولقد عرف مؤخرا أن الخفافيش لها فوائد. من بينها أنها عدو طبيعي للحشرات التي تطير ليلا. وتقوم بتلقيح حوالي ٥٠٠ نوع من النباتات كالموز والبلح والمانجو والتين والكاشيو. وتفرز أيضا سبادا غنيا بالنتروجين يطلق عليه جوانو guano.

يألف الحمام ذلك البرج وينمو فيه، وإذا ترك تحت رأس إنسان فإنه لا ينام. دماغه: قال ابن سينا: يكتحل به يزيل الماء من العين. قلبه يعلق على من هاجت به شهوة الجماع يسكنها. دمه يزيل الغشاء من العين اكتحالاً ويطلق به الإبط والعانة بعد النتف فإنه لا ينبت بعد ذلك بها شعر. ذرقه يزيل الظفر من العين وكذلك البياض اكتحالاً. ويلقى في عش النمل فيهرب منه. ويطلق به العضو الذي ينبت عليه الشعر وهو لا يختار نباته بالزرنيخ والنورة مراراً فإنه لا ينبت على ذلك شعر وتعمى منابت الشعر.

خواص أجزاء البوم^(١): مرارته يكتحل بها تنفع من ظلمة العين اكتحالاً. وزعموا أن إحدى عينيه تنام والأخرى تمتع النوم عن حاملها. والطريق إلى معرفة حاليتها أنك ترميها في إناء فيه ماء، فالغائصة في الماء هي المنومة والطافية هي المسهرة، وتخلط عيناه بالمسك وتحمل؛ فمن شم رائحة ذلك أحب الحامل محبة أكيدة وهيجت بالشم روحانية المحبة. قلبه يطعم لصاحب الفالج مشوياً ينفعه. مرارته تخلط برماد من خشب بلوط وتطعم لمن في مثانته حصى تفتته. وتخلط برماد خشب الطرفاء ويأكله من يبول في الفراش يزول عنه. كبده سم قاتل. لحمه يورث الغثيان والقوى. عظمه يبخر به بين ندمان الخمر يقع بينهم خصومات وفرقة وتشتيت في الحال.

خواص أجزاء الخطاف^(٢): ريش رأسه يجعل تحت رأس إنسان فإنه لا ينام. يجفف قلبه ويسحق ويسقى للإنسان فإنه يعين على الجماع بها لم يمكن وصفه. وهذا آخر الكلام في الخواص.

(١) البومة: طير جارح ليلي ويعاكس الصقور والعقبان، والبومة ذات ريش ناعم وقصير الذيل وكبير الرأس ذو عينين كبيرتين موجهتين للأمام وحاطتين بقرص وجهي والمنقار معقوف ومتجه لأسفل ويكون عادة متخفياً جزئياً بالريش الوجهي (موسوعة الحيوان، ص ١٨٨).

(٢) الخطاف: أو سهامة النخيل هذا الطائر يقضي معظم أوقاته في الهواء، ويمكن مشاهدته بجناحه الطويل الذي يشبه المنجل، كما أنه يضع عشه في شقوق الصخور ويصل حجمه إلى (٧١) سم.

obeikandi.com

قائمة المصادر والمراجع

- الحيوان، للجاحظ. تحقيق: عبد السلام هارون - ١٩٦٥ م وما بعدها.
- لسان العرب، لابن منظور - ط. سنة ١٣٠٠ هـ.
- معجم أسماء خيل العرب وفرسانها - القسم الأول - الخيل القديمة، للشيخ: حمد الجاسر - الرياض - الطبعة الأولى ١٩٩٤ م.
- الموسوعة الثقافية، كتاب الشعب، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٢ م
- النباتات في القرآن، جمال الدين حسين، مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠٠٧ م.
- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، للشريف الإدريسي - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير - ط. جمعية المعارف ١٢٨٠ هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر - ط. القاهرة ١٣٢٣ هـ وما بعدها.
- تاريخ الطبرى. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط. دار المعارف ١٩٦١ م وما بعدها.
- التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، لابن الجيعان - المطبعة العلمية - القاهرة ١٩٩٨ م.
- التعليقات والنوادر، عن أبي على هارون بن زكريا الهجرى. دراسة ومختارات، بقلم وترتيب: الشيخ حمد الجاسر - الطبعة الأولى ١٩٩٣ م.
- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، لمحمد رمزى - ط. القاهرة ١٩٥٨ م.

- القاموس المحيط، للفيروزابادى - دار الجيل - بيروت.
- لسان العرب، لابن منظور - ط. سنة ١٣٠٠ هـ.
- مجمع الأمثال، للميدانى. تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩ م.
- مختلف القبائل ومؤتلفها، لابن حبيب. تحقيق: حمد الجاسر - ط. دار اليمامة - الرياض ١٩٨٠ م.
- المصباح المنير، للفيومى. المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩٢٥ م.
- معجم البلدان، لياقوت الحموى. تحقيق: فريد عبد العزيز الجندى. دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٠ م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للبكرى. تحقيق: مصطفى السقا. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - الطبعة الأولى ١٩٤٥ م.
- الموسوعة الثقافية، كتاب الشعب، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٢ م
- نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق، للشريف الإدريسى - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة.

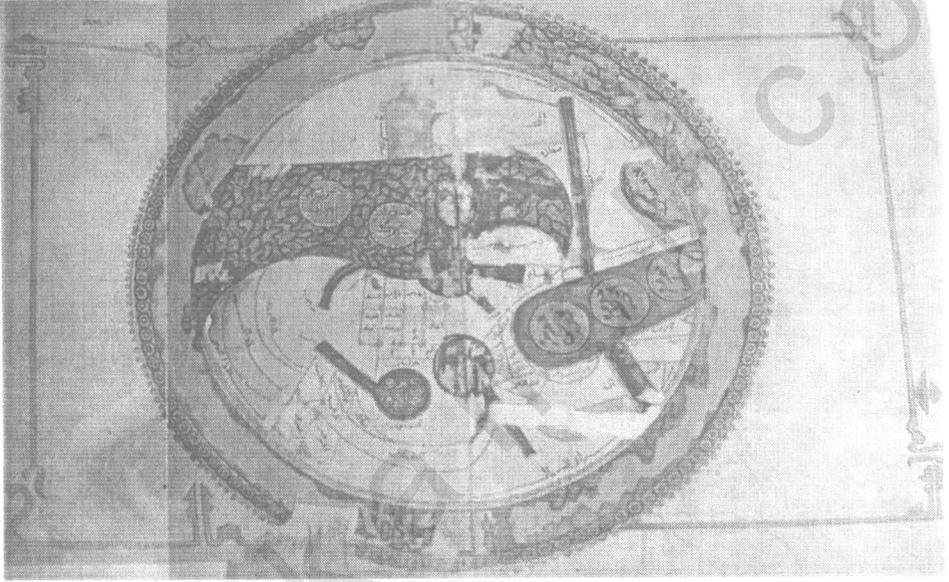
الملاحق

(١)



خارطة ابن الوردي وتعتبر من أدق خرائط العصور الوسطى

(٢)



خارطة الإصطخري ويظهر بها العالم مقلوب، أنظر كلمة النيل في جهة اليمين على الإنبوب الطويل بعده الماء على شكل منجل (البحر الأحمر) بعده ديار العرب (السعودية) بعدها مياه، بعدها إيران. لا يوجد أي اسم للخليج.

(٣)



خارطة الإدريسي



صورة لمومياء رمسيس الثاني الموجودة في المتحف المصري بالقاهرة والتي تُرجح
الأدلة على أنه هو فرعون موسى

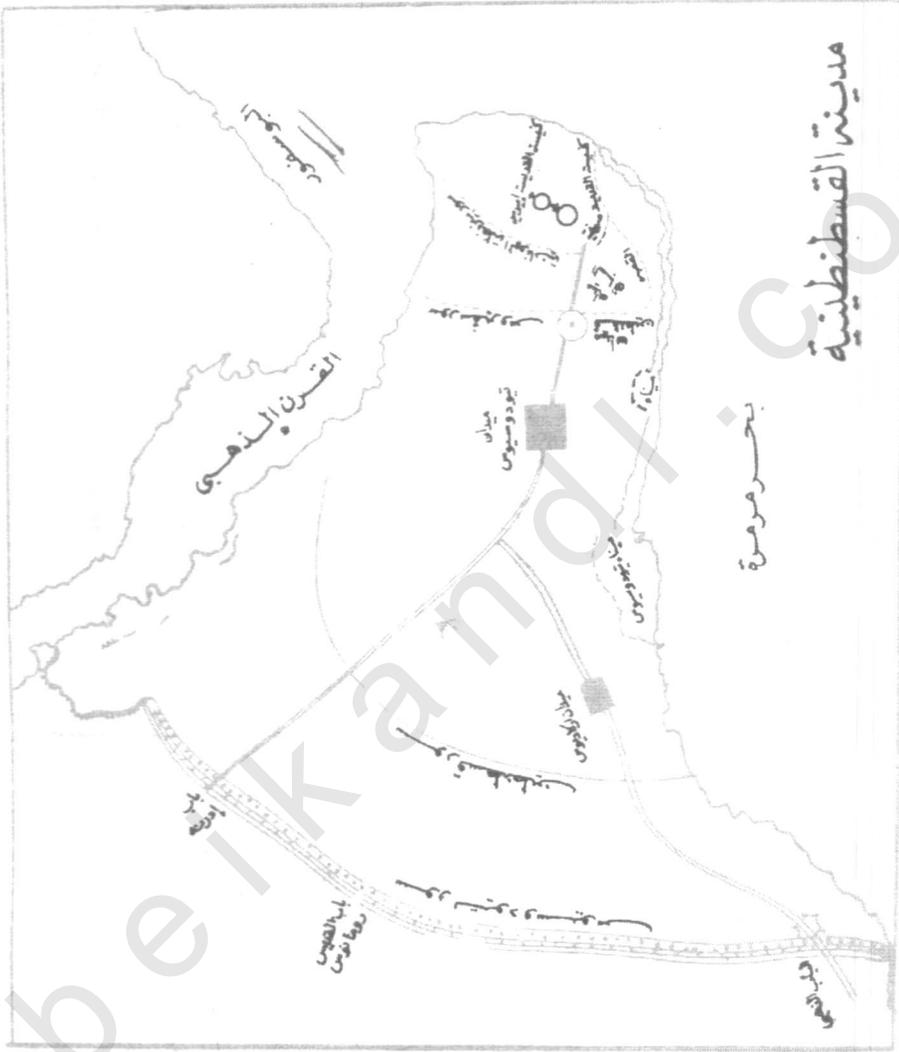
{ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً }

[يونس: ٩٢]

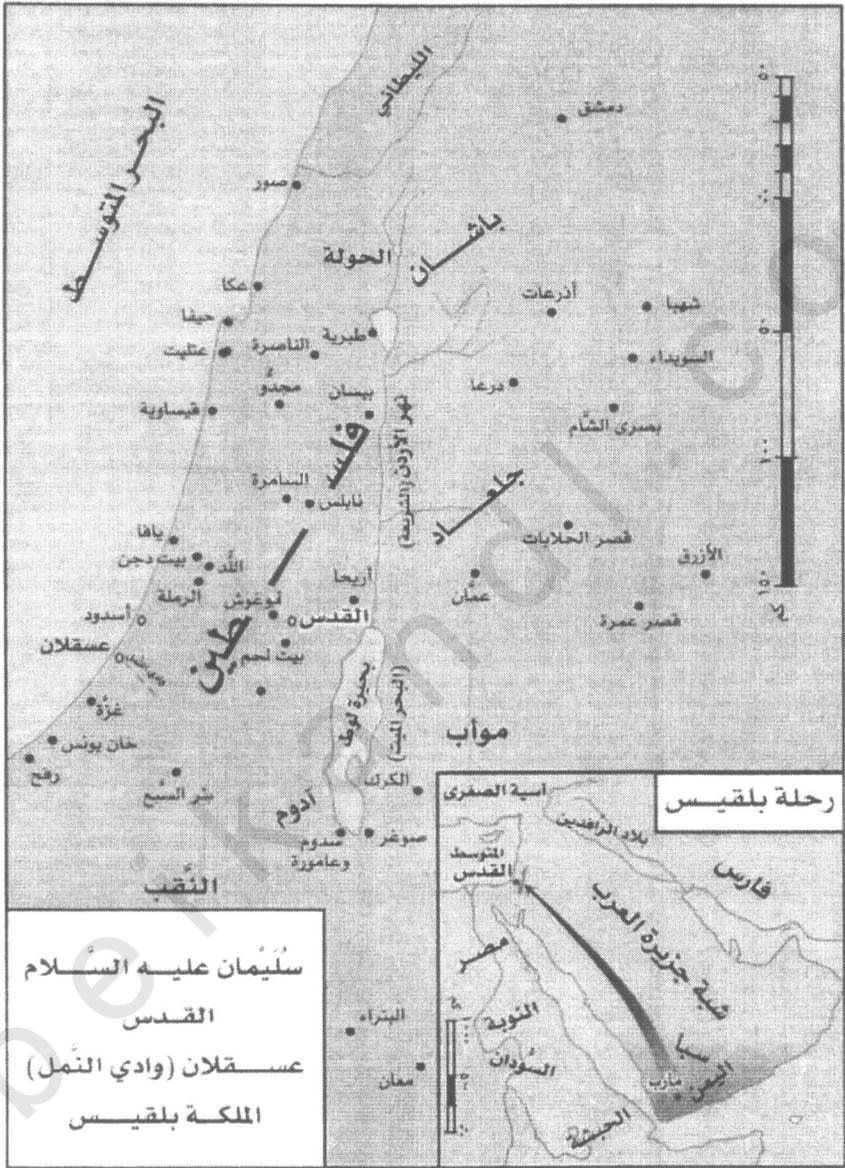
(٧)



مدائن صالح نقلاً عن أطلس السيرة النبوية لشوقي أبو خليل



مدينة القسطنطينية نقلاً عن تاريخ الدولة البيزنطية لحسين ربيع



رحلة بلقيس نقلاً عن أطلس القرآن لشوقي أبو خليل

أعمال المؤلف ونشاطه العلمي

- ١- كتاب زيارة جديدة للاستشراق، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢- معجم مصطلحات التاريخ الإسلامى، مكتبة النهضة المصرية.
- ٣- كتاب الطريق إلى صدام الحضارات، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٤- كتاب فن كتابة الأبحاث، دار الفكر العربى.
- ٥- كتاب علم التاريخ واتجاهات تفسيره، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٦- قاموس المصطلحات التاريخية، مكتبة الأنجلو المصرية
- ٧- تحقيق مخطوط " خريدة العجائب وفريدة الغرائب " لابن الوردي، مكتبة الثقافة الدينية.
- ٨- نشر مخطوطات مكتبة جامعة برنستون الأمريكية، مكتبة الثقافة الدينية.
- ٩- كتاب من خزانة التراث، مكتبة الثقافة الدينية.
- ١٠- موسوعة تاريخ العالم (منذ توحيد القطرين وحتى أحداث ١١ سبتمبر وتداعياتها) دار كتب عربية.
- ١١- حاصل على جائزة الأستاذ الدكتور عبد الحميد العبادى من الجمعية التاريخية ٢٠٠٥ .
- ١٢- حائز على جائزة الإبداع من مؤسسة النور بالسويد ٢٠٠٨ م.
- ١٣- تكريم التفوق من الدولة فى عيد العلم أعوام ١٩٩٦ - ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ .
- ١٤- مشرف تنفيذى لمشروع تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس.
- ١٥- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.
- ١٦- منسق سمينار قسم التاريخ بكلية التربية - جامعة عين شمس.
- ١٧- نشر فى عدة مجلات ودوريات